

المحاضرة الأولى

عناصر المحاضرة

• مقدمة

١- تأثير حضارات الشرق الأدنى على الحضارة اليونانية :

• مصر القديمة

• وادي الرافدين

• سوريا

• التطوير الذي قدمه اليونان للحضارات المختلفة

• في المجال الفكري

• وفي العلوم

• الخلاصة

٢ - جغرافية بلاد اليونان :

البحر - الجبال والأنهار - التربة - المناخ

٣- مصادر تاريخ اليونان :

أولا : المصادر الأدبية :

المباشرة - الغير مباشرة

ثانيا : المصادر الأثرية والنقوش

١- تأثير حضارات الشرق الأدنى على الحضارة اليونانية :

- كانت هناك علاقات وثيقة بين اليونان والشرق الأدنى القديم

- كان المجتمع اليوناني منفتحا على غيره من المجتمعات التي سبقتة

مثل مصر والعراق وسوريا

- فتأثر بهذه الحضارات الكبيرة السابقة له واقتبس منها ...

- أخذ اليونانيون عن المصريين القدماء مبادئ الطب والتشريح ، ويظهر ذلك في كتابات

هيبيوكراتيس وغيره

- كما أخذوا منهم أيضا مبادئ فن النحت ، فجاءت التماثيل اليونانية في عصورها الأولى نسخة من الاتجاه المصري
- كما أخذوا من معابد مصر تخطيطها وطرز الأعمدة ، ويتضح ذلك من مقارنة معبد الكرنك في مصر ومعبد البارثينون في أثينا

تابع تأثير حضارات الشرق الأدنى على الحضارة اليونانية

- أخذوا من وادي الرافدين مبادئ الرياضيات ، حيث نجد أن الأصل الذي أخذ عنه عالم الرياضيات اليوناني فيثاغورث ، قد توصل له علماء وادي الرافدين قبله بعدة آلاف من السنين
- وفي مجال الأدب الملحمي : الذي برز فيه السومريون والبابليون في عدد من الملاحم الشعرية أبرزها ملحمة جلجامش ، ويظهر هذا التأثير في ملحمة الأوديسة للشاعر اليوناني هوميروس
- وفي مجال الأساطير : نجد قدرا غير قليل من الأساطير اليونانية تكاد تتطابق مع الأساطير في وادي الرافدين مثل الأساطير المتعلقة بقصة الطوفان وقصة خلق الإنسان من ماء وطين

تابع

- أما عن التأثير السوري :
- نقلوا عنهم صناعة الزجاج وتأسيس المدن وبناء المعابد الضخمة
- وأيضا الأبجدية ، ومن المعروف أن الهجائية الفينيقية هي تطور للهجائية المصرية، مما ساعد انتشار الكتابة وانتشار الحركة الثقافية

التطوير :

- لكن لم يقتصر اليونانيون على النقل فقط بل طوروا ما أخذوه من مجتمعات الشرق الأدنى وزادوا عليه

• ففي المجال الفكري :

أثرت الأفكار التي قدمها فلاسفة اليونان مثل (سقراط وأفلاطون وأرسطو) على الفكر الفلسفي القديم في المناطق المطلة على البحر المتوسط

• وفي مجال العلوم :

- نلاحظ التطوير الذي قام به علماء اليونان في الفلك والرياضيات ، من قياس محيط الكرة الأرضية بدرجة من الدقة لا تفترق إلا بكسر بسيط عن قياسه الصحيح الذي توصل له العلم المعاصر

- كما أن التقدم الذي أحرزه اليونان في مجال الطب وصل الاعتراف بآثره في دوائر هذه المهنة لدرجة أن القسم الذي يأخذه الأطباء على أنفسهم حتى هذه اللحظة يعرف بقسم "هيبوكراتيس" أبقرات عند العرب ، وذلك نسبة إلى الطبيب اليوناني .

- ونذكر هنا مكتبة الإسكندرية في مصر اليونانية ، والتي كانت مصدر اشعاع ثقافي في منطقة الشرق الأدنى

- وعندما بلغت حركة الترجمة من اليونانية إلى العربية ذروتها في عصر الخليفة العباسي المأمون ، انتقل الأشعاع الثقافي إلى بغداد

- وشاهدنا تأثيرا يونانيا في الطب والرياضة والعلوم الفلسفية

- كما ظهر الفن اليوناني في ثلاثة مناطق :

• الأردن : البتراء

• شمال غرب الجزيرة العربية : العلا – مغائر شعيب – مدائن صالح

• اليمن

الخلاصة

• التأثير من حضارات الشرق الأدنى :

• مصر القديمة : الطب – التشريح – النحت – عمارة المعابد

• وادي الرافدين : الرياضيات – الأدب الملحمي – الأساطير

• سوريا : صناعة الزجاج – تأسيس المدن – المعابد الضخمة – الأبجدية

• الأثر الذي تركوه والتطوير :

• أفكار الفلاسفة

• الفلك – الرياضيات - الطب

٢ – جغرافية بلاد اليونان

- تقع بلاد اليونان في القسم الشرقي من السواحل الجنوبية لأوروبا

- وتحديدًا في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة البلقان

- وتحتل موقعًا ممتازًا بين قارات العالم القديم : أوروبا وآسيا وأفريقيا

- أثرت في تاريخ اليونان عدة عوامل جغرافية :

البحر – الجبال – الأنهار – التربة - المناخ

البحر :

- تطل بلاد اليونان على البحر المتوسط ، ولهذا تميزت بالظروف الطبيعية والمناخية والاقتصادية التي سادت في الدول التي تطل على هذا البحر
- ساعد على انتظام الملاحة في هذا البحر كثرة التعاريج على شواطئه ، مما أدى إلى ظهور الموانئ الطبيعية
- أيضا انتظام هبوب الرياح ساعد على الملاحة
- كذلك ظهرت جزر مثل : رودوس وكريت وقبرص ، التي يسرت سهولة الانتقال إلى سوريا شرقا ومصر وليبيا غربا ، وأيضا إلى إيطاليا
- يتميز هذا البحر بالهدوء
- هذا البحر كان يشكل عنصرا أساسيا في حياة اليونان في تجارتهم وملاحتهم وهجراتهم وسياساتهم
- شجع هذا البحر الإغريق على ركوبه لتعويض النقص في موارد حياتهم
- عرف اليونانيون التجارة وأصبحت تشكل المورد الاقتصادي الأول لديهم

الجبال والأنهار :

- كانت طبيعة بلاد اليونان ليست امتدادا سهلية ، وإنما كانت ذات طبيعة جبلية وعرة على هيئة سلاسل جبلية.
- مما أدى إلى انقسام البلاد إلى مناطق صغيرة منعزلة عن بعضها.
- أيضا الممرات الموجودة بالجبال لا تيسر سبل الاتصال.
- أما الأنهار : فالقليل منها هو الذي يصلح للملاحة والبعض يجف في الصيف.
- ... معنى هذا أن طبيعة قد مزقت بلاد اليونان إلى أجزاء صغيرة منعزلة .
- هذه الطبيعة كانت تشجع الروح الانفصالية الانعزالية وتدفع إلى تكوين مدن صغيرة مستقلة .
- وهذا أدى إلى تكوين شكل سياسي مستقل عُرف عند الإغريق باسم polis أو نظام دولة المدينة.
- لكن من ناحية أخرى فإن هذه النزعة الانفصالية أدت إلى الاحتكاك الدائم واليومي للمواطنين.

- وأدى إلى تبلور الرأي العام بسرعة مما ساعد على التطور السريع في النظم السياسية.

التربة والطقس:

- كانت الأراضي الصالحة للزراعة قليلة.
- والتربة من النوع الفقير وقليلة السُّمك.
- كما كانت لا تصلح لإنتاج كل أنواع المحاصيل.
- كانت من أشهر المنتجات : الزيتون والكروم وقليل من القمح والشعير والخضروات.
- أيضا بلاد اليونان تنقصها المياه اللازمة للزراعة.
- ... كل هذا كان له الأثر في عمل كثير من المواطنين كجنود مرتزقة.

تابع التربة والطقس

- لكن تربة بلاد اليونان كانت تحتوي على ثروات معدنية مختلفة :

الصلصال – الرخام – الذهب – الفضة والنحاس والحديد

أما مناخ بلاد اليونان : فكان مناخ البحر المتوسط الذي يميل إلى الاعتدال ، مما شجع على نمو الحياة العامة

٣ – مصادر تاريخ اليونان

تنقسم إلى نوعين :

- المصادر الأدبية
- المصادر الأثرية والنقوش

أولا : المصادر الأدبية :

- تتناول المؤلفات اليونانية التي كتبها الأقدمون وتشمل :

كتابات المؤرخين والخطباء والشعراء والفلاسفة وكتاب السير والجغرافيين

- على اعتبار أن التاريخ لا يشمل السياسة والحرب ونظم الحكم ، بل أيضا الإقتصاد والمجتمع والدين والفن والأدب ... الخ

وتنقسم إلى قسمين :

أ – المصادر الكتابية المباشرة :

- وهي الكتابات التي يحاول أصحابها أن يصفوا لنا بشكل مباشر شخصا أو حدثا أو مكانا أو موقفا
- وهي مفيدة لنا لأن دراسة التاريخ هو ليس تاريخ أفراد فقط ولكن أيضا تاريخ المجتمع بصفة عامة
- ونجد أن هذه المصادر تشمل :

- ١ - كتابات المؤرخين : هيرودوت - ثوكيديدس - ديودور الصقلي
- ٢ - الخطب : ومنها نعرف الشئ الكثير عن العلاقات بين أفراد المجتمع وطبقاته
 - ومن أشهر الخطباء الزعيم الأثيني بركليس
 - ومن نقاط الضعف فيها :
 - اعتمدوا على المشاهدة والرواية
 - تعميم الأحكام على ظاهرة واحدة
 - التحريف في النقل والعواطف الشخصية
 - عدم تحري الدقة

لذلك يجب علينا أخذها بشيء من الحذر ومقارنتها بمصادر أخرى

- ٣ - الفلسفة السياسية الإغريقية :

طاليس - سقراط - أفلاطون - أرسطو

ب - المصادر الكتابية غير المباشرة (الأدب) :

- التراجم والكوميديا
- وما تتضمنه من أفكار وحقائق وخيالات وأوهام وأساطير
- وما تصوره من مشاعر وعواطف وانفعالات وأحاسيس

ثانيا : المصادر الأثرية والنقوش :

- وهي ما تكشف عنه الحفائر الأثرية من :
- العمارة والنحت والتصوير والأواني الفخارية والعملة والنقوش
- وأيضا المعابد والقصور والمسارح والحصون والأسوار والمصنوعات المختلفة

... وهكذا فهذه المصادر تقدم لنا صورة صادقة عن المجتمع اليوناني ، ونستطيع أن نستنتج منها
أحوال هذا المجتمع ومدى ما وصل له من تقدم أو مدى ما كان يعانيه من تأخر وانحدار